



عدد من المشاركين في المؤتمر السادس للرابطة العربية للعمود الفقري يؤكدون :

إصابات العمود الفقري من أهم أسباب الإعاقة الحركية والذهنية



تواصلت لليوم الثاني على التوالي فعاليات المؤتمر السادس للرابطة العربية للعمود الفقري والمؤتمر الأول للجمعية اليمنية لجراحي المخ والأعصاب والذي يستمر لمدة ثلاثة أيام، حيث تم مناقشة العديد من الأبحاث الطبية في هذا المجال والإطلاع عن كل جديد توصل إليه العلم والاستفادة من تبادل الخبرات في سبيل مواجهة الإعاقة التي تحدث للإنسان من جراء الإصابة بأمراض العمود الفقري وتسبب له إعاقة مدى الحياة، (14 أكتوبر) سلطت المزيد من الضوء على أعمال المؤتمر من خلال إجراء لقاءات مع عدد من الأطباء والاستشاريين المشاركين في المؤتمر وكانت الحصيلة في التالي:

لقاء / عبد الواحد الضراب

عيوب خلقية

بداية تحدث الدكتور / قاسم صالح الأصبحي / نائب رئيس الجمعية اليمنية لجراحي المخ والأعصاب استشاري جراحة المخ والأعصاب كلية الطب قائلًا:

تم مناقشة العديد من الأوراق التي تتعلق بالعيوب الخلقية وإصابات العمود الفقري وتم طرح كل مسببات هذه الأمراض والطرق الحديثة للعلاج وكيفية تلافي هذه المسببات، وقدم العديد من الأطباء الزائرين مداخلات جيدة استطلع الأطباء اليمنيون الاستفادة منها.

وقال الأصبحي أنه سيقام على هامش المؤتمر العديد من العمليات الجراحية الاستثنائية (الحالات) وسيتم الاستفادة من الخبرات الأجنبية، وتنطلق إلى مناقشة الأورام السرطانية في المخ، وأضاف أنه سيقام المخيم الطبي الأول لجراحة المخ والأعصاب بالتعاون مع إدارة مستشفى الكويت الجامعي لمدة أسبوعين ابتداء من السبت القادم إلى الخميس، وفيه ستقدم كل العمليات الجراحية المجانية، وسيتم إجراء العمليات الجراحية بالنواظير سواء عمليات العمود الفقرية أو الأورام السرطانية بالنواظير أو عمليات الدماغ وكذا الاستئصال الدماغي عند الأطفال، وستشارك الجمعية اليمنية لجراحي المخ والأعصاب بالمؤتمرات الدولية القادمة وسنسعى بعد عامين لعقد المؤتمر الثاني لجراحي المخ والأعصاب، وسنحرص على استضافة المؤتمر العربي للرابطة العربية لجراحي المخ والأعصاب. وأشار الأصبحي إلى أن الحالات في بلادنا كبيرة جداً والعاملين في هذا المجال قليلون والمراكز مازالت قليلة ومحددة وتم الاتفاق على تأهيل عدد من الأطباء اليمنيين في دول عربية وأجنبية وهذا سينعكس على المجتمع.

الوقاية خير من العلاج

أما الدكتور محمد معن الزين أخصائي جراحة عظام وعمود فقري من سوريا فقد تحدث عن الوقاية من هذه الأمراض ومعالجتها مبيناً إلى القول/ قيراط وقاية خير من قنطار علاج والكشف المبكر عن كافة أمراض العمود الفقري تؤدي إلى التقليل من المخاطر التي تصيب المريض في المراحل اللاحقة والعلاج المحافظ يبقى هو القاعدة الذهبية قبل اللجوء إلى الجراحة وهذا يعتمد على وعي ورفع ثقافة الأهل والفريق الطبي في تحديد هذه المشاكل في وقت مبكر، وأشار الدكتور محمد معن إلى أن هناك اختلافاً بين المناطق الحضرية والريفية في كل الوطن العربي والسبب هو اختلاف الخدمات الطبية وثقافة الأهل في الكشف عن هذه الأمراض.

مفهوم موحد

أما الدكتور / أمين الكمالي رئيس المؤتمر اليمني الأول لجراحة المخ والأعصاب والعمود الفقري فقد تحدث عن أهداف انعقاد المؤتمر بالقول/ يهدف المؤتمر إلى التقاء الباحثين والعلماء العرب وطرح أحدث ما توصلوا إليه وما توصل إليه العلم من أبحاث ومناقشتها والاستفادة من خبرات بعضهم البعض في سبيل موضوع محدد وهو موضوع الإعاقة والخروج بمفهوم موحد لكيفية مواجهتها والحد منها والتقليل من أثارها وتخفيف معاناة هؤلاء المعاقين، أما بالنسبة لأمراض العمود الفقري، التهابات

العمود الفقري، أورام العمود الفقري التهابات الدماغ تحدث عند النساء الحوامل وتشوهات الجهاز العصبي في الأجنة كل هذه الأمور تؤدي إلى الإعاقة الحركية والذهنية وبالتالي تعتبر إصابات العمود الفقري من أكبر أسباب الإعاقة الحركية، وأضاف قائلاً لا بد أن هذا المؤتمر سيؤدي إلى ارتفاع وتحسين في مستوى الخبرات والمهارات عند الأطباء العاملين في هذا المجال وسينعكس إيجاباً على هذه الشريحة من المرضى.

جمع الخبرات العربية

وأشار الدكتور عبد الكريم مسدي مدير مستشفى الجراحة العصبية والعمود الفقري في دبي بالإمارات إلى أن الهدف من المؤتمر هو جمع الخبرات العربية من المنطقة مع بعض الخبرات الدولية لتبادل المعلومات وزيادة التوعية بين الأطباء الموجودين في اليمن وهذه خطوة جيدة لرفع مستوى الطب المتخصص مثل جراحة العمود الفقري والدماغ، والمؤتمر عربي والفائدة مهمة وكل إنسان مع تبادل الخبرات يستفيد، وأضاف أن أمراض العمود الفقري في الوطن العربي كثيرة جداً وتصل إلى 80% من الناس البالغين ومن أسبابها الجلوس لوقت طويل، عدم الوعي الكامل عن الأوضاع

السليمة في الجلوس، واستعمال المكيفات، السمونة والطرق غير السليمة في حمل الأثقال، بالإضافة إلى ان السن وهشاشة العظام مرض صامت وينكشف غالباً عند حدوث كسور، وأيضاً تشوهات العمود الفقري الخلقية التي تصيب غالباً البنات، وخاصة في السن بين 10 - 15 سنة. وأشار إلى أن الشباب العاملين الذين يلزمهم جهد جسدي يتعرضون لعدد من الإصابات، أو البالغين الكسولين بين الـ 30 إلى 50 سنة هؤلاء يصابون بأمراض الغضروف كثيراً، إضافة إلى حوادث السيارات بين الشباب الأصغر سنًا الذين يفقدون بسرعة جنونية، تؤدي إلى كسور وإلى شلل نصفي عند الناس. وأنصح بأن يتأثر الإنسان يومياً على المشي السريع حوالي من 4

د. الأصبحي: حالات الإصابة بأمراض العمود الفقري كبيرة جداً في بلادنا وتتراوح ما بين 50 إلى 80%

د. الكاف: تناول القات ساعات طويلة من الأسباب الرئيسية لأمراض العمود الفقري

د. الماشني: أمراض العمود الفقري أكثر انتشاراً بين الأطفال

د. مسدي: هشاشة العظام مرض صامت وينكشف غالباً عند حدوث كسور

د. الكمالي: إصابات العمود الفقري من أكبر أسباب الإعاقة الحركية



دعلي الماشني



د امين الكمالي



د حسين الكاف



د قاسم الاصبحي



د محمد معن

إلى 6 كيلو مترات المشي السريع مهم جداً للظهر والبطن بالإضافة إلى السباحة.

قلة الخدمات الصحية

وقال الدكتور علي الماشني استشاري جراحة المخ والأعصاب رئيس الرابطة اليمنية للجراحة العصبية - يعتبر هذا المؤتمر الاجتماع الأول للجمعية اليمنية وتنمى أن يستمر ويضم المؤتمر العديد من المحاضرين من دول الخليج والدول العربية وبعض الدول الغربية وكل إنسان يبدي رأيه وخبرته في هذا المجال وبعض الأمراض لها علاج معين ويتبادل الخبرات يمكن إيجاد العلاج الناجح لها، وهذا سوف ينمي الجراحة العصبية في اليمن مستقبلاً.

وأضاف بأن أمراض العمود الفقري بين الأطفال تكون منتشرة ومن الصعوبة إبراز أو عرض المريض على الطبيب وخاصة في الأرياف لقلة الخدمات الصحية فتلظهر مشكلة في أمراض العمود الفقري أو الأمراض الدماغية وفي هذه الحالة يكون العلاج أصعب، وقال الماشني أن هناك أمراضاً خلقية، وأمراضاً وراثية، وأمراضاً ناتجة عن الحوادث، وللوقاية من هذه الأمراض يقول الدكتور الماشني استبعاد زواج الأقارب، والتقليل من السرعة والكشف المبكر، وأيضاً التأهيل بعد العمليات الجراحية.

تظاهرة علمية

وأشار الدكتور حسين محمد الكاف عميد كلية الطب سابقاً، ورئيس كلية الجراحين الدولية إلى أن هذا المؤتمر تظاهرة علمية كبيرة جداً وسيدفع بالخدمات الصحية دفعة قوية جداً إلى تحسينها ونسبة الإصابة بأمراض العمود الفقري في بلادنا كبيرة جداً نتيجة حوادث المرور بسبب الإهمال في قيادة السيارات، والسرعة العالية، بالإضافة إلى تناول القات لساعات طويلة جداً وتناول بعض المنبهات وأنصح بالابتعاد عن السرعة، والابتعاد عن استخدام القات والمنبهات، وأهم شيء عدم استخدام التلفون السيارة عند قيادة السيارات لأن ذلك يؤدي إلى الحوادث، وأشار الكاف إلى أن هناك دراسات تقول أن الإنسان يعاني من كثير من الأمراض من بينها الكآبة والصداق الزمن وذلك نتيجة الموجات التي تصدر من التلفونات والتلفزيونات، والثلاجات في البيوت، وآخر نصيحة من منظمة الصحة العالمية نقول بأن الناس عند أداء الصلاة يضعون رؤوسهم على التراب حتى يحصل هناك تبريح لهذه الشحنات التي تراكمت خلال اليوم.



الجمعية عدد من المكاسب لأعضائها ومن أهم إنجازاتها: - توفير وسيلة مواصلات بدعم من صندوق المعاقين ومن المجلس المحلي بمحافظة حضرموت. - فتح مشغل للخياطة والمجالس العربية للمعاقات بدعم من صندوق المعاقين والسلطة المحلية بمحافظة حضرموت.

- صالة للكمبيوتر بدعم من السلطة المحلية بمحافظة حضرموت. - صالة العلاج الطبيعي بدعم من منظمة التعاون الاجتماعي في الشرق الأوسط. - توفير الكرسي المتحرك لعضوات الجمعية بدعم من صندوق المعاقين صنعاً.

في الختام

هنا أتحدث عن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فبرغم الصعوبات التي تقف أمامهم إلا أنهم استطاعوا القفز فوق إعاقاتهم وحققوا العديد من الانجازات ولو أنها إنجازات لا تلي الطموح، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، جمعية ترعى المعاقات حركياً وتقع في الدور الثاني؟! وهذا هو العائق الأساس الذي يقف أمام بعض العضوات ويمنعن من المجيء إلى الجمعية لعدم قدرتهن على الصعود إلى الدور الثاني من المبنى، هذا ما تم استنتاجه من بعض العضوات من خلال استطلاعنا هذا فدعونا جميعاً نقف بجانب المعاقات حركياً في حضرموت ودعمهن لإيصال رسالتن إلى المجتمع.

سوف أنتقل لاستكمال الدراسة في مركز النور للمكفوفين وتدريب المعاقين مع غيري من العضوات إن شاء الله. ومنذ تأسيسها وحتى اليوم عمدت الجمعية على إقامة عدد من الدورات التدريبية والمهنية والمراكز الصيفية التي انتهت جميعها باكتشاف العديد من المواهب لدى المعاقات، وأهم تلك الدورات:

- تدريب (18) عضوة في مجال صناعة الزهور والأعمال اليدوية الصوف والرسم على الزجاج تحت رعاية مكتب التدريب المهني والتعليم الفني. - تدريب (20) عضوة في مجال الخياطة والتفصيل تحت رعاية مكتب التدريب المهني والتعليم الفني. - دورة في مجال تعليم اللغة الإنجليزية لعدد (15) عضوة.

- دورة في مجال صناعة المجالس العربية لعدد (11) عضوة من الجمعية ومن هن مستفيدات من صندوق الرعاية الاجتماعية تحت رعاية صندوق الرعاية الاجتماعية.

كما نفذت الجمعية العديد من المراكز الصيفية تحت رعاية جمعية الحكمة اليمنية فرع حضرموت ويتم الآن الاستعداد للمركز الرابع. ولدى الجمعية العديد من المشاركات مثل مهرجانات البلدة الأولى والثاني والثالث والمؤتمرات في كل من صنعاء والمكلا. ومثل ما كان لجمعية الإيمان لرعاية وتأهيل المعاقات العديد من الانجازات في مجال التدريب، فقد حققت

جمعية الإيمان لرعاية وتأهيل المعاقات حركياً في حضرموت طموح وعوائق

مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت باعتبارها مركزاً تجارياً لكل من محافظتي المهرة والأطراف الحدودية لمحافظة شبوة الأمر الذي هيأها لتوفر كافة مقومات المدينة الكبيرة حيث توجد الجامعات والمدارس والمراكز التدريبية والمستشفيات والاتصالات والماء والكهرباء... الخ.

وعلى الرغم من كل هذا النشاط التعليمي والتجاري إلا أن مدينة المكلا ظلت إلى اليوم تفتقر إلى خدمات المعاقين الذين تأثر كثير منهم في عدد من الجمعيات التي تسعى إلى توفير الرعاية لهم ومن هذه الجمعيات جمعية الإيمان لرعاية وتأهيل المعاقات حركياً باعتبارها أول جمعية تخدم فئة المعاقات حركياً بشكل ذاتي في محافظة حضرموت والتي تأسست في 18/ أكتوبر 2003م.

استطلاع: إيمان سالم الجبري

والاجتماعية والثقافية والرياضية والاقتصادية. - وضع الدراسات والأبحاث والبرامج التربوية المتعلقة برعاية وتأهيل المعاقات حركياً للاستفادة من قدراتهن في المجالات المختلفة. - حث الجمعيات المختلفة الحكومية والمنظمات الخيرية والمحلية والعربية والأفراد على تقديم الدعم للجمعية لتمكين من تحسين أوضاع المعاقات وتوفير متطلباتهن لكي تتمكن من التغلب على الأثر الناتجة عن إعاقتهن. - وضع برامج تاهيلية وتدريبية للمعاقات القادرات على العمل في المجالات المختلفة والمتلائمة مع قدراتهن وإمكانياتهن. - العمل على رعاية المعاقات غير القادرات على العمل محلياً من خلال المساهمة في إنشاء المراكز المتخصصة لرعايتهن في حدود إمكانيات الجمعية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة. - العمل على توظيف المعاقات في الجهاز الإداري للدولة

نشاط خيرى واجتماعي

تقوم الجمعية بممارسة مختلف جوانب النشاط الخيري الاجتماعي التي تتطلبها حاجة العضوات في إطار خطة مجلس إدارة الجمعية لتحقيق أهداف تأسيسها، وهي أهداف تتمثل في الآتي: - تجميع شريحة المعاقات في عموم مديريات المحافظة من مختلف الأعمار ورعايتهن من الناحية الصحية